مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد 09 ،العدد 02 ،جوان 2024، ص - ص:598-626

أسلحة المُجندين في الجيش الجزائري خلال العهد العثماني (1519– 1830)

Weapons of conscripts in the Algerian army during the Ottoman era (1519-1830)

ط د/عبد الرؤوف بن قاصير(*)
جامعة محمد خيضر، بسكرة، مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، (الجزائر)
Abderaouf.benkacir@univ-biskra.dz

د/ عباس كحول
جامعة محمد خيضر، بسكرة، مخبر الدراسات التاريخية والحضارية للأوراس والصحراء الشرقية عبر العصور،(الجزائر)
abbes.kahoul@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 01 /2022/05 **تاريخ القبول:** 28 /2024/05 **تاريخ النشر:** 27 /2024/06

الملخص

نُعالج في هذه الدراسة الموسومة بـ" أسلحة المجندين في الجيش الجزائري خلال العهد العثماني (1519– 1830) "، أهم الأسلحة التي كان يستخدمها المجندين في الجيش الجزائري، الذين تم تجنيدهم من مناطق الأناضول عن طريق استراتيجية عسكرية إنتهجتها إيالة الجزائر خلال الفترة العثمانية.

ولتوضيح ذلك فإن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على عامل لوجستي لا يمكن الاستغناء عنه في عملية التجنيد لأي دولة من الدول وهو التسليح العسكري، ويتضح هذا من خلال إبراز مختلف أنواع الأسلحة التي استعانت بها إيالة الجزائر وفرقها العسكرية على حماية مجالها من جهة، وفرض هيمنتها على الدول الأوروبية من جهة أخرى.

الكلمات الدالة: السيوف، الأسلحة النارية، المجندين، الجيش، إيالة الجزائر، العهد العثماني.

Abstrac:

In this study, tagged "Weapons of Conscripts in the Algerian Army during the Ottoman Era (1519-1830)," we treat the most important weapons used by Algerian army recruits, who were recruited from Anatolia through a military strategy pursued by the Algerian eilah during the Ottoman period.

To illustrate this, this study aims to identify an indispensable logistical factor in the recruitment process of any State, namely military armament, and this is illustrated by highlighting the various types of weapons used by the Algerian brigades and

* **المؤلف المرسل.**

	military teams to protect their field on the one hand, and to impose their hegemony on European states on the other.
Keywords:	Swords, Firearms, Recruits, army, Eyala of Algeria, Ottoman era.

1. مقدمة:

لقد اهتم البشر منذ بدء الخليقة بتحصين أنفُسهم على قدر ما أتيح لهم من فرص ووسائل التسليح، وقد دعت الحاجة الإنسان منذ نشأته إلى أن يّتخذ وسائل يدفع بها عدوه، ويستعين بها على قيض الحيوانات والطُيور، وهذا إما لاتقاء شرها أو ليتخذها طعاما، فأستعمل الحجر على خشونته، ثم اهتدى إلى اقتطاع أغصان الأشجار واستخدامها عصياً، ثم تطور إلى استخدام الخشب سلاحاً، فلما تطور فكر الإنسان وعرف الحديد واكتشف العديد من المعادن، وعليه فقد بدأ في تطويعها في صناعة الأسلحة سواء كانت للصيد أو الدفاع عن النفس[1].

وفي هذا الإطار تجدر الإشارة إلى أن الجيش هو المؤسسة التي تقوم بمهمة الدفاع عن كل المؤسسات الموجودة في الدولة أو المجتمع، وهذا لكونها تحفظ لها الأمن والاستقرار[2]، في حين لا يُمكننا أن نطلق تسمية الجيش إلا إذا توفر عُنصر التسليح لدى المقاتلين، وهذا أمر بديهي تعاقبت عليه الأمم عبر العُصور[3]، ومن هذا المنظور عملت إيالة الجزائر مع بداية القرن السادس عشر ميلادي على تجسيد مشروع عسكري يهدف إلى حماية المجال من الهجمات الصليبية الأوروبية، حيث أسست الجيش بجميع أطيافه في ذلك الوقت (البري والبحري)، وقد اعتمدت في ذلك على تجنيد المتطوعين من أقاليم الدولة العثمانية، لكن تبقى لها العنصر الاخير من هذا المشروع العسكري والذي يتمثل في تسليح هذا الجيش بوجه عام، وعليه جاءت هذه الدراسة لتضع بعض النقاط على الحروف التي جاءت بها الدراسات السابقة حول الموضوع، ومن جهة أخرى لتميط اللثام عن مجموعة الأسلحة الحربية المستعملة لدى المجندين في الجيش الجزائري خلال تلك الحقبة، وقد جاءت إشكالية البحث على الشكل التالي:

إلى أي مدى تمكنت الجزائر العثمانية في تسليح جيشها البري؟.

وللإجابة على هذه الإشكالية قُمنا بطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

فيما تتمثل هذه الأسلحة؟ وما أنواعها؟ ومدى نجاحها؟. وماهي دوافع السلطة العثمانية بالجزائر إلى الصناعة الحربية؟.

2- الصناعة الحربية للجيش الجزائري (الأسلحة البيضاء):

لقد سعت إيالة الجزائر إلى تجهيز الجنود المتطوعين الجدد اللذين تم تجنيدهم من أقاليم الدولة العثمانية بمختلف الأسلحة، ومن هذه الأسلحة التي كانت تستخدم لدى الجيش نذكر منها: الأسلحة البيضاء، لكن يبقى التساؤل مطروح: فيما تتمثل هذه الأسلحة البيضاء؟ وكيف يتم تصنيعها؟.

2-1- تعريف الأسلحة البيضاء:

السلاح الأبيض هو مُصطلح يطلق على نوع من الأسلحة الغير نارية، والتي تستخدم للدفاع عن النفس وأحيانا تكون أداة للقتل، وهذا لا يعني الإشارة لها باللون الأبيض على أنها محددة به خصيصا، لكن للتفرقة بينها وبين الأسلحة النارية فقط لا غير[4]، حيث تشتمل على أسلحة القطع والطعن[5]،والتي تتمثل أساسا في السُيوف والخناجر على اختلاف أنواعها، حيث يتم استخدامها في المعارك[6]، وهذا عند تلاحم الجيوش في المعارك، وهي بدورها تُعتبر من أقدم أسلحة الحروب في العصر القديم والوسيط، وهذا قبل انتشار الأسلحة النارية في أواخر القرن الخامس عشر وبداية القرن السادس عشر الميلادي[7].

2-2- صناعة الأسلحة البيضاء:

في مستهل الحديث عن صناعة الأسلحة البيضاء في إيالة الجزائر لابد من التأكيد على أن هاته الأخيرة قد إشتهرت بغناها بمواد أولية والتي تدخل في الصناعات العسكرية ومنها: معدن النُحاس الذي تحدث عنه بعض الرّحالة والجُغرافيين الذين أكدوا على وجود عدة مناجم على مستوى الإيالة[8]، وهذا بالإضافة إلى مادة الخشب والفضة والحديد والرخام، وقد إشتهرت الونشريس بمناجم الرصاص والفضة، وبنو سليمان بجرجرة ومناطق الجنوب بمعدن الحديد[9]، وقد تنوعت هذه الأسلحة البيضاء بين الرّماح والسّهام، والساطور والسُيوف والخناجر، لكن يحتل السيف الريّادة من بين هذه الأسلحة، وهذا من حيث

إستعماله في المعارك على مدى الأزمنة البعيدة[10]، هنا نطرح مجموعة من التساؤلات وهي على النحو التالي: ما مفهوم السيف؟، وماهي مكوناته؟، وأين يتم تصنيعه؟، وفيما تتمثل أنواعه؟.

2-3- تعريف السيف:

هو عبارة عن أداة حربية دفاعية وهجومية استخدمه الإنسان على مستوى اليد منذ أقدم العصور[11]، حيث يتمثل في نصل طويل قد يكون مستقيما أو منحنيا، وغالباً ما يُصنع من الحديد أو الصلب، وهذا المصطلح عام بغض النظر عن صنفه أو شكله[12] حيث يكون مثبت على مقبضه في الكثير من الأحيان واقية تقي اليّد من ضربات العدو[13]، وعليه يُعتبر السيف من أشرف الأسلحة عند العرب قديما، ويُعد كذلك من أواخر الأسلحة استعمالا في المعركة بعد القوس والسهم ثم الرمح، ويستعمل السيف لغرض الطعن أو القطع، حيث يكون النصل ذو حد أو حدين لأداء هذه الوظيفة[14]، وقد قيل الكثير من الشعر في السيف نظرا لسمعته في الحياة العربية فهو رمز للشجاعة والفخر والاعتزاز، ومن هذه الأشعار ما يقوله أبو الطيب المتنبي[15]:

الخيل والليل والبيداء تعرفني*** والسيف والرمح والقرطاس والقلم[16].

وتماشياً مع ما تم ذكره لابد من الإشارة إلى أن السيوف العربية والإسلامية كثيرة ومتنوعة وهذا باختلاف مصادر صنعها ونذكر منها:

- السُيوف اليمانية، نسبة إلى بلاد اليمن المشهورة بصناعة السيوف.
- السُيوف المشرفية: نسبة إلى مشارف الشام.
- السُيوف البصروية، نسبة إلى البصرة.
- السُيوف القلعية، نسبة إلى القلعة.

- السُيوف المغربية، حيث عرف عن البربر منذ القدم صناعة أداوت القتال ولاسيما الأسلحة البيضاء من السيوف لتوافر معدن الحديد، ومن أشهر أنواع السيوف المغربية نجد السيوف المعروفة بإسم (الفليسة) وهو أحد أسلحة دراستنا هذه، والذي سوف نفصل فيه لاحقا[17].

2-4- مكونات السيف:

يتكون السيف كغيره من الأسلحة من عدة أجزاء متداخلة مع بعضها البعض لكي تعطينا الشكل النهائي له، وهي تتمثل في العناصر التالية:

- **المقبض أو القائم**: وهو الموضع الذي يُمسك منه السيف، وهو المكان الذي تُحيط به قبضة اليد، حيث يُصنع من الخشب أو الحديد وفي بعض الأحيان من العظم أو العاج، ويفصل النصل عن المقبض "الواقية" وهي حديدة المقبض المعترضة لوقاية اليد من الإصابة وهي على أشكال مُتنوعة ومُتعددة[18].

- **النصل**: وهو يُمثل جسم السيف كله ما عدا المقبض، ويسمى أيضا حديدة السيف[19]، وهو على حالتين إما أن تكون له شفرة واحدة أو شفرتين حادتين[20].

- **الواقية**: وهو الجزء المرتبط مع المقبض، ويتمثل دورها في المساهمة من وقاية اليد من ضربات السُيوف الأخرى، وهي من الضروريات التي يجب أن يتشكل منها سلاح السيف[21].

- **الغمد**: ويسمى أيضا الجفن أو القراب، حيث يمثل الغلاف الذي يُحمل عليه السيف، أما مدخل السيف فيسمى السارية، وهي عبارة عن قطعة معدنية يُوضع فيه السيف لوقاية مدخل النصل في الغمد[22].

- **النجاد أو الخمائل**: وهي عبارة عن حلقة يتم بواسطتها تعليق السيف على الجدار او أي شيء أخر[23].

2-5- أنواع السيوف في إيالة الجزائر:

لقد استخدم الجيش الجزائري خلال العهد العثماني أنواع عديدة من السُيوف، خاصة في فترة البايربايات، حيث يؤكد شارل أندري جليان أن الأسلحة البيضاء من السُيوف المستوية ذات المقبض الواحد أو المقبضين والسيوف العريضة (صفائح) كانت منتشرة على نطاق واسع في صُفوف الاوجاق[24]، حيث لاحظ الباحثين في الأثار العثمانية أنها تنوعت من حيث أصل صنعها، فمنها ما هو محلي، والنوع الأخر الذي أتى به الأتراك العثمانيون عند الاستنجاد بهم، ويطلق على هذا النوع بالسيوف الوافدة[25]، وعليه فإن السيوف المستعملة لدى المجندين في الجيش الجزائري يمكن تقسيمها حسب شكلها وهذا من حيث الاستقامة والانحناء وهي على النحو التالي:

2-5-1- السيوف المستقيمة:

-سيف فليسة:

لقد سمي هذا السيف نسبة إلى قبيلة "إفليسن البحر"، وهي تنتمي إلى القبائل الكبرى بالجزائر، وتقع على الساحل بين مدينتي دلس وأزفون حاليا، أما في العهد العثماني فكانت تعرف بمنطقة زواوة[26]، والتي اشتهرت بصناعة هذا النوع من السيوف مع بداية القرن التاسع عشر الميلادي، وهو من السيوف المحلية[27]، حيث ما يُميز هذا النوع من السُيوف كبر حجمه واستقامته[28]، ويمتاز كذلك بطوله المعتبر إذ يصل إلى أكثر من واحد متر للشفرة الواحدة[29]، ويندرج سيف الفليسة ضمن السُيوف التي تنعدم فيها الوقاية[30]، وهذا لكون مقبضه يخلوا من الحافظ أو الواقية، وله بنية متميزة مصنوعة من الخشب مغطاة كلها بصفائح من النحاس ومركبة بواسطة مسامير صغيرة خاصة[31]، أما بالرجوع إلى طوله فإنه يتراوح ما بين 41 و110 سنتمتر، أما عرضه فهو بين 35 و50 مليمتر، وينتهي هذا السيف بجسم منحوت أشبه ما يكون برأس حيوان، وقد أُختلف في تحديد هويته، فهناك من يرى بأنه كلب، وأخرون يشبهونه بطائر، أما

الغمد فهو من الخشب المزخرف بنقوش متنوعة[32]، ويعد سيف الفليسة من الأسلحة الفاخرة على مستوى الإيالة وهذا من خلال تقديمه كهدية إلى الملك الإسباني فرديناند السابع من طرف قُنصله بإيالة لجزائر[33].

-سيف تاكوبا[34]:

وهو يمثل إحدى السُيوف ذات الصنع المحلي، وقد عُرف عند رجال الطوارق، بالمقابل فقد أعُطيت لأجزائه أسماء مرتبطة بجسم الإنسان[35]، النصل ذو شفرتان مستقيمتان تمثلان الصدر والظهر جهزتا بأسنان تصلح للقطع، أما المقبض فيمثل سبعة أجزاء طول النصل شبيهة بالقرص وواقية متصلبة، أما بخصوص الغمد فإنه يصنع من الجلد وهذا حسب هيئة السيف، وزيادة على ذلك فإنه يتوفر على حمائل التعليق المصنوعة من الجلد المظفر[36].

وعليه فإن سيف التاكوبا من الأسلحة التي تلازم المحارب بالدوام ولا يستطيع الاستغناء عليها، لأنه يدخل ضمن لباسه التقليدي، أما أصل هذا السيف فإنه يصعب معرفته، ومن خلال المعلومات المتوفرة لدينا فهي تتحدث على أنه لا يُفارق الرجل من أصل الطوارق، وهذا لأنه يتوارثه من الأب والأب من الجد وإلى أخره في شكل سلسلة من الإرث بقي محافظا إلى غاية العهد العثماني بالجزائر.

2-5-2- السيوف المنحنية:

-سيف اليطغان:

يُعد سيف اليطغان أحد أشهر أنواع السيوف في إيالة الجزائر، حيث يعتبر من السيوف الوافدة على الإيالة مع مجيئ الأتراك العثمانيين، أي تركي الأصل والصُنع، وقد كان من أهم أسلحة الجيش الجزائري بمختلف أشكاله سواء النظامي أو الغير النظامي (الاحتياطي)[37]، وهو نوع من السيوف الحادة في الجهتين ليكون أكثر فاعلية أثناء المعارك[38]، وفيه ثقل أمامي في مقدمة السيف مما يساعد المقاتل على الطعن السريع[39]، ويتراوح طوله ما بين 67 و84 سنتمتر، أما غمده فهو مصنوع من مادة الخشب ومقبضه مصنوع من العظم أو العاج، وينتهي بانفتاح على شكل جناحين أو أذنين[40]، وقد أتخذ سيف اليطغان في

إيالة الجزائر رمزية ووجاهة لدى الحكام والدايات، وعلى سبيل المثال ما ذكره الزهار في وصفه للداي مُحَمَّد بن عثمان باشا[41] فقال:" **كان رحمه الله مؤثرا للعدل والإنصاف... ومن عادة الملك ووزراءه أنهم يحملون اليطاغات من الذهب وقت اجتماعهم في الحُكم مع الأمير... لكن هذا الأمير كان يحمل يَطغانا من الفضة، ولو ما جرت العادة ما كان يحمله أصلا**"[42]، وعليه يتضح لنا من خلال هذا الوصف أن سيف اليطغان كان على نوعين: يطغان من الذهب والنوع الأخر من الفضة.

-سيف القليج:

يعتبر سيف القليج من السيوف الإسلامية الوافدة على إيالة الجزائر، وقد سمي بهذا الاسم نسبة إلى البيلرباي الجزائري العلج علي[43]، وقد اشتهرت صناعته في أقاليم الأناضول وإيالة مصر وإيالة الجزائر، حيث يحتوي نصله على شفرة واحدة ذات انحناء بارز، ظهره ينتهي بانحناء أخر منحدر، ويكون رأس السيف على امتداد حده، أما المقبض فيتركب من النصل الذي يحيط به لوحين من الخشب والعاج وهو شبيه بأخمص المسدس، وغالبا ما يصنع الغمد من الخشب المغطى بالجلد الأسود المخيط بالخيوط وحواشي الفضة المذهبة أو القطيفة الخضراء أو الحمراء المنقوشة على هيئة أشكال زهرية ونباتية والمزينة في بعض الأحيان بالأحجار الكريمة[44].

-سيف النمشة[45]:

تعود الجدور التاريخية لسيف النمشة إلى عصر السلطان يعقوب بن عبد الحق المريني[46]، ولقد سمي بهذا الاسم نسبة إلى قبيلة نيمشة المغربية، وبالتالي فإنه يُصنف من السيوف الوافدة على الإيالة، ويتميز هذا السيف ذو الشفرة الحادة بنصل قليل الانحناء، أحادي الشفرة، ويتركب مقبضة من لوحي خشب كفت بالفضة، وواقية يد أطرافها متجهة نحو الأسفل، كما زود المقبض بخلاصة لإحكام القبض وحماية اليد، أما الغمد فهو مصنوع من الخشب، لكن في هذا السيف لا نجد زخارف ونقوش على مستوى الغمد مثل السيوف السابقة الذكر[47].

لكن على مستوى المقبض فيوجد صورة محورة عن نصف وجه حيوان، وأغلب الظن ما يكون إلى وجه الفرس أو الحصان، ويعد التحوير عن الطبيعة خاصية من خصائص الفن الإسلامي، حيث طبقها الفنان والحرفي المسلم على منتجاته في جل الأقطار الإسلامية، أما فيما يخص الفرس أو الحصان فهي كانت ولاتزال أقرب الحيوانات وأعزها لدى الفارس العربي أو المحارب البربري على السواء[48].

3-الخناجر:

وهو من الأسلحة القديمة استعملت في البر كما في البحر[49]، وتفسيرا لذلك أن الخنجر أقدم أداة حديدية عثر عليها في مصر القديمة وأمكن تأريخها إلى سنة 1350ق.م[50]، وهو عبارة عن سلاح قصير ذو نصل حاد ومدبب الرأس[51]، وعليه فإنه يستعمل عند الالتحام المباشر والطعن خلسة، يمكن لصاحبه حمله دون أن يراه أحد، منه ما يحمل في الجيب، وكان يطلق عليه الجانبية، نظرا لوضعه في الجنب، لكنه في الكثير من الاحيان يوضع في الوسط بأن يشد في حزام حول الخصر في الأمام[52]، ومن المواد الخام التي تدخل في صناعة الخنجر ما يلي: الفضة، الجلد، الخيوط المعدنية، الخشب، الغراء (الصمغ)، المقابض المصنوعة من البلاستيك أو من قرون الحيوانات، معدن الرصاص، معدن الحديد[53]، ولا يفوتنا أن ننوه بأن الخنجر كان يمثل في إيالة الجزائر أداة للزينة والتفاخر والأبهة أكثر منه سلاحا للحرب، وهذا لأنه كان يتخذ جمالا ووجاهة في الملأ[54]، وهذا ما جعل ضباط الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر من أن يتقلدوه خلال اجتماعهم في الديوان[55].

وخلاصة القول حول عنصر الأسلحة البيضاء فلا بد لنا من التأكيد هنا على أن هذه الأسلحة ا كانت منتشرة على نطاق واسع في أنحاء الإيالة، وهذا على الرغم من تراجع قيمتها المادية والمعنوية في الفترة الأخيرة من العهد العثماني بالجزائر، في حين بقيت صناعتها معروفة حتى بداية القرن العشرين للميلاد، ثم زالت بزوال القيمة المعنوية والرمزية لها[56].

4-الصناعة الحربية للجيش الجزائري (الأسلحة النارية):

أدى اختراع الأسلحة النارية في العصر الحديث إلى حدوث طفرة كبيرة في عالم الحروب والمعارك، حيث ساهمت في تغير الخطط الحربية وزادت في قلب موازين القوى في المعارك، وقد تزامن هذا الاختراع مع استحداث خريطة جيوسياسية جديدة في العالم بعد سقوط غرناطة سنة 1492م، وبزوغ النهضة الأوروبية وظهور قطبين عالميين جديدين وهما: الدولة العثمانية في الناحية الشرقية من العالم والمملكة الإسبانية في الناحية الغربية منه، وبطبيعة الحال فقد أنتج لنا صراعات عسكرية حامية الوطيس وبالتالي عودة الحروب الصليبية من جديد مما تحتم عليهم استعمال الأسلحة النارية التي عرفت سلسلة من التنوع في إشكالها الحديثة السريعة المفعول، امتدت إلى الفترة الحديثة، ومن هذا المنطلق يأتي الحديث على الجيش الجزائري خلال العهد العثماني وبالتحديد التطرق إلى التجهيزات العسكرية الخاصة بهذا الجيش ومن بينها الأسلحة النارية ومدى فعاليتها في مواجهة الأخطار الخارجية والداخلية، والسؤال الذي يطرح هنا هو: كيف كانت تتم صناعة الأسلحة النارية في إيالة الجزائر؟ وماهي أصناف هذه الأسلحة؟.

4-1- أماكن الصناعة:

لقد عُرف عن القرون الحديثة من تاريخ البشرية حروب دامية وصراعات بين الأمم والممالك، ويبقى الدافع الحقيقي لهذه الحروب مغيبا بحكم تعددها إلى أسباب سياسية وأخرى إقتصادية و أخرى دينية، ومهما يكن دوافع هذه الحروب فقد سعت العديد من الدول إلى تجهيز جيشها بالمعدات العسكرية من الأسلحة سواء ما تعلق الأمر بالأسلحة الخفيفة أو الثقيلة، وهذا من أجل تحقيق التكافؤ العسكري، وفي هذا الإطار سعت إيالة الجزائر إلى تعزيز تفوقها العسكري من خلال إنشاء مصانع للأسلحة، وعليه فقد شهدت العديد من المناطق على تراب الإيالة اهتمام واسع بصناعة الأسلحة النارية منذ وقت مبكر، أي قبل التواجد العثماني في المنطقة، وهذا نظرا لتوفر جبالها على المواد

الأولية التي تدخل في صناعة هذه الأسلحة –كما رأينا سابقا–، وقد اختصت بلاد القبائل ومدينة الجزائر وقسنطينة وقلعة بني راشد بهذه الصناعة[57]، ومن هذه المناطق نذكر[58]:

–قلعة بني عباس[59]: حيث تتم فيها صناعة الأسلحة النارية، وقد كان الدافع الرئيسي لهذه الصناعة هو الحماية والدفاع، وأما السبب الثاني هو وفرة المواد الأولية بالمنطقة قد ساعد الأهالي على القيام بهذه الصناعة، ومن أهم أنواع الأسلحة النارية التي تتم صناعتها في منطقة قلعة بني عباس وعلى رأسها صناعة المدافع[60]، كما شهدت مدينة البليدة ومنطقتها صناعات لا تقل أهمية، كصناعة الأسلحة وتحضير البارود والتي وجدت إقبالا من طرف سكان متيجة والأطلس البليدي[61].

–قلعة بني راشد[62]: ويعود لها الفضل الكبير في تحسين صناعة الأسلحة وتحضير البارود في الإيالة، وقد حافظت العائلات الأندلسية والتركية[63] بها على صناعة البنادق الجيدة والمرصعة بالفضة والمرجان[64]، وقد كانت صناعة السلاح والبارود كذلك من مهام الأندلسيين المهاجرين من شبه الجزيرة الأيبيرية، حيث أنهم قاموا بإحضار ثروتهم ومهاراتهم الصناعية والفكرية، أما فيما يخص تمركزهم فقد كونوا جاليات في تلمسان، مستغانم، وتنس، وشرشال، الجزائر، دلس، وبجاية، وعنابة[65]، أما في الناحية الشبه الصحراوية فنجد قرى واد ميزاب ومدينة توقرت وبوسعادة التي اتخذت بها عشر محلات في صنع الأسلحة النارية[66].

–دار النحاس: وتعتبر هاته المنشأة من أهم المصانع التي كانت مخصصة لصناعة الأسلحة النارية وحتى المدافع، وتسمى بدار النحاس أو المسبكة[67]، حيث تقع قرب باب الوادي خارج الأسوار وتتربع على مساحة قدرها 653.89 متر مربع[68]، ويعود تاريخ إنشاؤها إلى زمن مبكر من تاريخ الإيالة، فأول إشارة إليها كانت بتاريخ 1534م، وتحتوي دار النحاس هاته على فرن عالي وحيد لكنه جيد البناء لسبك المدافع، وفي بناء ملحق كانت توجد عدة أفران لصناعة القذائف من مختلف الأحجام وهذا بالإضافة إلى البنادق الخاصة بالمجندين الجدد، وهذا طبقا لسياسة التجنيد[69] المنتهجة من طرف الإيالة الجزائرية خلال العهد العثماني[70]، وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا المصنع توقف عن الإنتاج في عام 1808م بسبب قدم

تجهيزاته ووفاة المسؤولين عنه[71]،في حين كان الإتجار بالأسلحة النارية حكرا على المنتسبين إلى الجيش فقط دون التجار الأخرين، وذلك لارتباطها باللوجستيك العسكري كالرصاص والحديد وملح البارود، وفي أواخر العهد العثماني أصاب هذا القطاع الصناعي الركوض والانحطاط بسبب ارتفاع الضرائب[72]، ولقد تدخلت السلطة كذلك في تحديد أسعار المواد الأولية التي تدخل في صناعة الأسلحة، مثل البلاتين والفضة والنحاس في عهد الداي علي باشا[73] الملقب ببوصباع سنة 1758م[74].

4-2-المواد الأولية التي تدخل في صناعة الأسلحة النارية:

-مادة البارود: وهو من المواد الأولية التي تدخل في تركيب قذائف المدافع والمكاحل[75]وقد كان البارود في بادئ الأمر عبارة عن مادة تدخل في تركيب قوارير النفط، وهي بدورها قذائف تستخدم في الحروب البحرية[76] وترجع الأصول الأولى في استخدام مادة البارود إلى المسلمون العرب، حيث عرفوا إستعماله في الأغراض الحربية مثل نسف الحصون وكذلك الألعاب النارية، في حين أن أول استخدام للمدفع كان في حصار سرقسطة في عام 511هـ/1118م، ثم استخدمه الحاكم العربي المسلم السلطان المريني أبي يوسف في حصاره لمدينة سجلماسة في عام 672هـ/1273م[77]،لكن بوصول العثمانيين إلى الجزائر قاموا بإنشاء مصانع خاصة بالبارود، مثل مصنع ملح البارود في الجزء الأوسط من القصبة في عاصمة الإيالة[78]، وحتى لا ننسى كذلك مدينة قسنطينة عاصمة إقليم بايلك الشرق كان بها مصنع للبارود يعمل به حوالي 20 عاملا[79]، وقد أتقن أهالي منطقة القبائل في صناعة البارود والذي عرف إقبالا واسعا، فكان الأهالي يفضلونه عن ذلك الذي يصنع في مدينة الجزائر، وهذا راجع لجودته الجيدة[80].

حاولنا في هذا الإطار تكوين فكرة شاملة وواضحة عن كيفية صناعة أو تحضير مادة البارود، وهذا بإتباع الخطوات التالية: تطحن مكونات البارود[81] وهي غالبا ما تكون عبارة عن ملح البارود وفحم الدفلى بالإضافة للكبريت[82] ثم تخلط هذه المكونات في مهراس من الخشب أو الحجر، وتتم بعد ذلك عملية دقها وطحنها مع بعضها البعض مع إضافة القليل من الماء حتى يصبح البارود ناعما وقابلا للاستعمال، أما في

المصانع الكبرى فيتم صنع البارود بواسطة ألات كبيرة للطحن، لأن ما ينتج بها يكون موجها عادة للجيش النظامي لاستعماله في الحروب وغيرها من الاستخدامات العسكرية[83]، وما يؤكد هذا الطرح هو ما تطرق إليه حمدان خوجا في قضية المواد الأولية التي تعطى للجندي عند انخراطه في التجنيد فيقول:"...**ويعطى للجندي عند انخراطه في السلك العسكري بدلة عادية وبندقية وطقان وقليل من البارود وقطعة من الرصاص يذيبها ويقولبها بنفسه...**"[84].

-**مادة النحاس:** يذكر الباحثين في علم الأثار على أن إيالة الجزائر كان يوجد بها معدن النحاس على ثلاث حالات: الحالة الأولى على شكل حجر رملي ممزوجا بمادة الكبريت وينتشر هذا النوع في المناطق الغربية من الإيالة، وفي الحالة الثانية على شكل نحاس رمادي خام باختلاطه مع معدن الفضة، أما الحالة الثالثة فهي التي تكون داخل الصخور أو بواسطتها[85]، وزيادة على المنتوج المحلي، فقد قام الداي مُحَمَّد بن عثمان باشا (1766- 1791م) بشراء اثنا عشر ألف وسبع مائة وخمسة وستون رطلا (12765) من النحاس الأحمر لكي يصنع منها مدافع للحصون[86]، وهذا حرصا منه على حماية الإيالة من الهجمات الأوروبية المتكررة على مدينة الجزائر.

4-3- أنواع الأسلحة النارية:

لقد سيطر على أوروبا خلال القرون الوسطى فترة فراغ من الجانب العلمي بسبب طغيان أفكار الكنيسة والبابا على عقول الشعوب، لكن على النقيض من ذلك في فقد كان المسلمون العرب هم أول من استخدم الأسلحة النارية من بنادق ومسدسات والقنابل اليدوية، وقد استعملوها في الدفاع عن إمارة غرناطة في القرن الرابع عشر ميلادي، ولما سقطت الأندلس في يد الإسبان أخدوا البندقية العربية التي كانت تدعى" القربينة" منهم، واستعملوها في القضاء على الهنود الحمر في العالم الجديد (قارة أمريكا)[87].

أما بالرجوع إلى الفترة الحديثة فقد لعب الجيش الإنكشاري[88] دورا هاما في ترسيخ وتثبيت دعائم الدولة الجزائرية الحديثة، وهذا من خلال أنه كان للجنود الأتراك امتياز عسكري يتمثل في امتلاك السلاح الناري[89]، حيث ترجع قوتهم في معرفة استعمال جميع الأسلحة النارية، وقد كانت الإيالة توفر للجندي

مجموعة من الأسلحة يقتطع ثمنها من أجرته[90]، وعليه يمكن أن نميز بين نوعين من الأسلحة لدى الجيش الجزائري خلال العهد العثماني: الأسلحة النارية الفردية والأسلحة النارية الجماعية:

4-4-الأسلحة النارية الفردية:

نقصد بالأسلحة النارية الفردية مجموعة الأسلحة التي تتميز بخفة الوزن[91]، ويطلق عليها إسم الأسلحة النارية الفردية المحمولة، لأنها تحمل من طرف فرد واحد، حيث أن الجندي الإنكشاري عندما كان يذهب للمعركة يتم تسليحه بمسدس أو مسدسين كبيرين في حزامه، ويتجانا وخنجرا على صدره وبندقية طويلة على كتفه، وجميع هذه الاسلحة مزينة بالزخاريف الشرقية الرفيعة[92]، وهي على النحو التالي[93]:

-**البندقية**[94]: هي عبارة عن سلاح ناري على شكل أنبوب مستقيم[95] يصنع من مادة الخشب له أنبوب من حديد وماسورة ملساء مغلقة من أحد الجانبين، حيث تندفع من خلالها الطلقة نتيجة انفجار البارود[96]، وتجدر الإشارة هنا إلى أن البنادق من أهم الأسلحة التي ساهمت في تفوق جنود الانكشارية على الأهالي خاصة خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، في حين أن الأهالي لم يكن لديهم إلا الرماح والعصي، وهذا ما أدى بدوره إلى إحكام السلطة التركية في الجزائر السيطرة على هذه القبائل[97]، وقد مرّ سلاح البندقية بعدة تطورات، وهذا بداية من القرن الرابع عشر ميلادي (14م)، أهمها بندقية البلاتين الفتيلي في النصف الثاني من القرن الخامس عشر ميلادي(15م)، والبلاتين الدولابي أو ذات العجلة سنة 1518م، وبلاتين بالصوان أو ذات الشطف من 1542م إلى 1630م[98]، أما خلال القرن السابع عشر للميلاد لم يكن مرمى البنادق يزيد عن مائة متر، لكن سرعان ما تم تدارك الأمر فتطورت البنادق[99]، وفي منتصف القرن التاسع عشر ميلادي اخترعت بندقية رميني (Rémini) الفرنسية ذات الأنبوبة المخزنة، وتطور معها شكل الرصاص[100].

-**المسدس**[101]: وهو المعروف بعدة تسميات منها : الطبنجة[102] والبشطولة، وهو عبارة عن سلاح ناري محمول خفيف ذو استعمال فردي[103]، ولقد أبتكر المسدس في القرن الخامس عشر ميلادي، وربما جاءت

كلمة (pistol)من إسم مدينة (pistoia) في إيطاليا، الذي يعتقد أنها المدينة التي شهدت صنع أول مسدس بالمفهوم التقليدي، وهناك نظرية أخرى، حيث يعتقد المؤرخون أنها صحيحة مفادها أن كلمة بستول (pistol) أطلقت على المسدس لأن قطر سبطانته كان بحجم قطر القطعة النقدية الإسبانية (pistole)[104].

في حين لقد أستعمل سلاح المسدس من طرف الخيالة أو الفرسان في منتصف القرن السادس عشر ميلادي(16م)، وتجدر الإشارة إلى أن شكله عبارة عن نصف بندقية، وهذا ما يسهل استخدامه كما قلنا من طرف الفرسان في المعارك، وغالبا ما يحمل المسدس بعض المعلومات منقوشة عليه تمثل تاريخ الصنع واسم الصانع والمصنع الذي قام بصنعه[105]، وعليه فقد سُجل في " تشريفات" الهدايا المبعوثة من قبل الداي مُحَمَّد بن عثمان إلى القسطنطينية وهي: " ...**عشر(10) بنادق، عشرة (10) ذخائر، عشرة (10) احزمة، عشرة (10) مسدسات، عشرة (10) ذخائر بارود من الذهب و الفضة...**"[106]، وهو عدد يوحيلنا بأن إيالة الجزائر كانت بها مصانع للأسلحة لا بئس بها، وهذا لتجهيز الجيوش النظامية والغير نظامية بها.

4-5- البارودیات[107] (حملات البارود): وهي عبارة عن وعاء مُحكم الغلق لحفظ مادة البارود المستعمل في صنع الخراطيش[108]، وتعد البارودية من أهم مُستلزمات الجُندي الحامل للبندقية، حيث يتم تعليقها مثل باقي العتاد الذي يجب حمله أثناء الحروب[109]، وقد ظهرت بظُهور الأسلحة النارية الفردية كالمسدسات والبنادق، ومع التطور السريع في مجال الحروب العسكرية بات من الضروري حفظ مادة البارود من التلف خلال المعارك[110].

4-6-الأسلحة النارية الجماعية:

-المدافع: هو عبارة عن مأسورة كبيرة من معدن الحديد أو البرونز مسدودة من الخلف، ومقسمة إلى ثلاث أجزاء، الجزء الخلفي يساوي6/2 من طول المدفع، والجزء الأوسط يعادل 6/1 من المدفع، أما الجزء الأمامي فيساوي 2/1 من طول المدفع، ولهذه المأسورة أذنان فائدتها التحكم في توازن المدفع فوق السرير والمساعدة في حمله، والأجزاء الثلاثة للمأسورة مفرغة من الداخل تتخللها من الخارج نتوءات على شكل حلقات لتقوية القطعة، يختلف عددها من مدفع إلى أخر، أما من حيث الشكل الخارجي، فيزخرف أحيانا بزخارف كتابية ونباتية وفي بعض الأحيان حيوانية[111].

وفي هذا الإطار يجب التذكير بأن لا أحد يعرف متى أدخل المدفع إلى الجزائر، وأصل المدافع الأولى التي استخدمت سنة 1505م لصد هجمات الإسبان على المرسى الكبير، وهذا راجع في الأساس إلى نقص المصادر التاريخية التي تتحدث حول الموضوع[112]، وعليه فقد كانت إيالة الجزائر في بداية تأسيسها تشكوا من نقص فادح في الأسلحة الثقيلة وعلى رأسها المدافع، لكن وبمرور الزمن وتعدد الحملات الصليبية بدأ التفكير بصنع المدافع محليا[113] وهذا بواسطة دار النحاس حيث أمكن سبك أنواع بسيطة من المدافع الخفيفة مع الاستعانة بالأسرى المسيحين والالتجاء إلى بعض المهندسين الأوربيين ومنهم الفرنسي دوبون(F.Dupont)[114]، ثم تكونت فرقة عسكرية نظامية تهتم بصناعة واستخدام المدافع والتي تعرف بالطوبجية[115]، وقد كانت في هندستها تحاكي المدافع العثمانية الرفيعة الجودة[116].

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الإتاوات والهدايا التي ترسلها الدول الأوربية إلى إيالة الجزائر كانت في معظمها عبارة عن تجهيزات وعتاد[117] عسكري يتمثل أساسا في البارود والمدافع[118]،حيث كان الداي[119] مُحَمَّد بن عثمان يشترط أن تكون هذه الإتاوة في شكل ذخيرة وعتاد للسفن كالألواح والبارود والأسلحة وغيرها[120]، وفي هذا الصدد يقول صاحب تحفة الزائر:"... أعلم أن حكومة الجزائر وإن كانت قليلة

العدد، فقد كانت لها اليد الطولى في البحر الرومي، وكانت بعوثها وغوازيها كثيرا ما تسم الثُغور الإفرنجية بالخسف والدمار ولذا لاذ أكثر ملوكهم إلى الخُضوع ومُسالمتها..."[121].

4- خـــاتمة:

من خلال هذا العرض حول موضوع أسلحة المجندين في الجيش الجزائري خلال الفترة العثمانية، تتأكد لنا مجموعة من النتائج المتوصل إليها وهي على الشكل التالي:

1- لقد تواجدت في إيالة الجزائر خلال الفترة العثمانية مجموعة كبيرة من الأسلحة، سواء ما تعلق الأمر بالأسلحة البيضاء أو الأسلحة النارية، وهذا ما سهل على السلطة العثمانية في الجزائر من إحكام السيطرة تقريبا على جل مناطق الإيالة.

2- تعتبر إيالة الجزائر من المناطق الغنية حول العالم بالثروات المعدنية ومن أهمها معدن الحديد والنحاس، وهذا ما ساعد في تطوير صناعة الأسلحة للمؤسسة العسكرية بشكل عام، حيث نجد مجموعة معتبرة من المصانع أهمها في عاصمة الإيالة والذي كان يعرف بدار النحاس أو المسبكة، وهذا بالإضافة إلى قلعة بني راشد وبني عباس.

3- حافظت الأسلحة البيضاء من السيوف والخناجر على أهميتها ومكانتها لدى المجندين المتطوعين في الجيش الجزائري خلال الفترة العثمانية بفضل سهولة استخدامها وصلابتها، وهيبتها لدى الحكام، مما سمح للبعض منهم من اتخاذها رمزا للأبهة.

4- في حين تنوعت الأسلحة النارية ما بين البنادق والمسدسات والتي غالبا ما تكون السلاح الأساسي للمجندين في الجيش الجزائري، خاصة في فرقة الانكشارية .

5-أما فيما يخص الأسلحة النارية الجماعية، فنجد أن معظم المصادر والمراجع التاريخية تقول بأن المدفعية كانت السلاح الرئيسي لدى الجزائريين، حيث برزت فرقة عسكرية نظامية مكلفة بهذا السلاح عرفت بإسم الطوبجية.

6-تجدر الإشارة في الأخير أن المجموعات الكبيرة من الأسلحة التي تم التطرق لها سابقا قد ساعدت بشكل كبير في إنجاح سياسة التجنيد التي إنتهجتها إيالة الجزائر خلال العهد العثماني.

5- الملاحق:

الملحق رقم01: سيف من نوع فليسة

المصدر: المتحف الوطني العمومي سيرتا – قسنطينة– رقم الجرد: 6Ar623

الملحق رقم 02: سيف من نوع تابوكا

المصدر: المتحف الوطني العمومي سيرتا– قسنطينة– رقم الجرد: 6Ar616

الملحق رقم 03: سيف من نوع النمشة

المصدر: المتحف الوطني العمومي سيرتا – قسنطينة– رقم الجرد: 6Ar614

الملحق رقم 04: سلاح ناري من نوع بندقية يرجع إلى القرن 17م

المصدر: المتحف الوطني العمومي سيرتا – قسنطينة–رقم الجرد: 6Ar604

الملحق رقم 05: سلاح ناري من نوع مسدس يرجع إلى القرن 17م

المصدر: المتحف الوطني العمومي سيرتا – قسنطينة– رقم الجرد: 6Ar608

الملحق رقم 06: صورة توضح علبة بارودية لحمل مادة البارود

المصدر: المتحف الوطني العمومي سيرتا– قسنطينة– رقم الجرد: 6Ar773

6- قائمة المصادر والمراجع:

أ- المصادر العربية والمعربة:

1- المتنبي أبو الطيب: ديوان المتنبي،ط2، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1983.

2- الزهار أحمد الشريف: مذكرات أحمد الشريف الزهار نقيب أشراف الجزائر، تحقيق: أحمد توفيق المدني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ط)، 1974.

3- خوجا حمدان بن عثمان: المرآة، تقديم وتعريب وتحقيق: محمد العربي الزبيري، منشورات ANEP، الجزائر، 2005.

4- شالر وليام: مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر(1816- 1824)، تعريب وتعليق وتقديم: إسماعيل العربي، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

5- الفاسي الحسن بن محمد الوزان: وصف إفريقيا، تر: محمد حجي، محمد الأخضر، ج2، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1983.

6- الجزائري محمد بن عبد القادر: تحفة الزائر في مأثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر، ج1، ط1، المطبعة التجارية – عرزوزي وجاويش، مصر، 1903.

ب- المصادر الأجنبية:

7- Vanture de Paradis, **Alger au XVIII e siècle**, édition Bouslama, Tunis, (s,d).

8- Diego de Haëdo, **HISTOIRE DES ROIS D'ALGER**, TRADUITE ET ANNOTÉE PAR H.-D. DE GRAMMONT, ALGER ADOLPHE JOURDAN, LIBRAIRE-ÉDITEUR, 1881.

9- FRAY DIEGO DE HAËDO, **TOPOGRAPHIE ET HISTOIRE GÉNÉRALE D'ALGER**, Traduit de l'espagnol par MM. le Dr. MONNEREAU et A. BERBRUGGER EN, 1870.

10- A. Devoulx, **TACHRIFAT** Recueil de notes historiques sur l'administration de l'ancienne régence d'Alger, Imprimerie du gouvernement, Alger, 1852.

ج- المراجع العربية والمعربة:

11-هلايلي حنيفي: بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني، ط1، دار الهدى، عين مليلة، 2007.

12-بوشنافي محمد: الجيش الإنكشاري خلال العهد العثماني في الجزائر، ط1، دار كوكب العلوم للنشر والتوزيع والطباعة، الجزائر، 2016.

13-خلاصي علي: الجيش الجزائري في العصر الحديث، ط1، دار الحضارة، الجزائر، 2007.

14- درياس يمينة: السكة الجزائرية في العهد العثماني، ط1، دار الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

15-بومولة نبيل: صفحات من تاريخ بجاية في العهد العثماني، ط1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

16-بن عتو بلبروات: الباي محمد الكبير ومشروعه الحضاري، ط1، دار كوكب العلوم للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2016.

17-سعدي عثمان: الجزائر في التاريخ، ط1، شركة دار الأمة للطباعة، الجزائر، (د.ت).

18-سعيدوني ناصر الدين، الشيخ المهدي بوعبدلي: الجزائر في التاريخ- العهد العثماني-، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

19-بن عتو بلبروات: المدينة والريف، ج2، ط1، دار كوكب العلوم للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2016.

20-غطاس عائشة: الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر (1700- 1830)، ANEP، الجزائر، 2007.

21-تميم نزار خالد: تاريخ الصناعة العسكرية وأهميتها في الفتوحات الإسلامية، ط1، دار الإعصار العلمي، الأردن، 2019.

22-خلاصي علي: قصبة مدينة الجزائر، ج1، ط1، دار الحضارة، الجزائر، 2007.

23-المدني أحمد توفيق: محمد عثمان باشا داي الجزائر 1766- 1791 سيرته، حروبه، أعماله، نظام الدولة والحياة العامة في عهده، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

24-الجيلالي عبد الرحمان بن محمد: تاريخ الجزائر العام، ج3، ط7، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.

25-جليان شارل أندري: تاريخ إفريقيا الشمالية (تونس، الجزائر، المغرب الأقصى)، من الفتح الإسلامي إلى سنة 1830م، تعريب: محمد مزالي، البشير بن سلامة، ج2، ط2، الدار التونسية للنشر، تونس، 1983.

26-شنيدر فرنان: تاريخ الفنون العسكرية، ترجمة: فريد أنطونيوس،ط2، منشورات عويدات، بيروت، 1982.

د- المراجع الأجنبية:

27-De grammont, **Histoire d'alger sous la domination turque (1515-1830)** , Erneste le toux, éditeur 28, rue Bonaparte, paris, 1887.

ك- الرسائل الجامعية:

28-شعباني بدر الدين: أسلحة الأمير عبد القادر (1248- 1263هـ/ 1832- 1847م) دراسة تقنية وفنية، رسالة ماجستير في الأثار الإسلامية، قسم الأثار، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، 2001/2000.

29-عزوق عبد الكريم: المعالم الأثرية الإسلامية ببجاية و نواحيها (دراسة أثرية)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في الاثار الاسلامية، معهد الاثار، جامعة الجزائر، السنة الجامعية: 2007/ 2008.

30-بوطبة لخضر: أسرة أولاد مقران خلال العهد العثماني(1818- 1837م)، رسالة ماجستير في تاريخ الجزائر خلال العهد العثماني، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2005/ 2006.

31-قبال مراد: الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالبليدة خلال العهد العثماني (1535-1830)، رسالة ماجستير، المدرسة العليا للآداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، 2004/ 2005.

32-بن يوسف مفيدة: الجالية الأندلسية بالجزائر وتأثيراتها الحضارية على المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني القرن 16-17م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر-2-، 2011/2010.

33-رحموني عبد الجليل: اهتمامات المجلة الإفريقية بتاريخ الجزائر العثمانية (1520- 1830)، رسالة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس، 2014/ 2015.

34-دلباز محمد: الحياة السياسية والعسكرية والاقتصادية في الجزائر أواخر العهد العثماني على ضوء دفتر التشريفات- ترجمة وتعليق-، أطروحة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، ص 2014/ 2015.

35-درياس لخضر: المدفعية الجزائرية في العهد العثماني، أطروحة الدكتوراه في التاريخ الحديث، معهد التاريخ، جامعة الجزائر، 1989/ 1990.

36-سحابات زهيرة: العلاقات السياسية والعسكرية بين الإيالة الجزائرية والدولة العثمانية (1518- 1671م)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس،2014/ 2015.

37-ميمن داود: الجيش الجزائري خلال الفترة العثمانية " تنظيمه وعدته" (1518- 1830م)، أطروحة دكتوراه علوم في الأثار الإسلامية، معهد الأثار، جامعة الجزائر02، 2015/ 2016.

38-حماش خليفة: العلاقات بين إيالة الجزائر والباب العالي من سنة (1798- 1830م)، رسالة ماجستير، قسم التاريخ والأثار، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 1988.

و- المقالات والحوليات:

39-حسن هناء مُحَمَّد عدلى:" دراسة فنية لتحفة لم يسبق نشرها محفوظة بمتحف أرثر-م- سكلر، جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية"، مجلة الإتحاد العام للأثاريين العرب، العدد10، (د.ت).

40-سمراء غربية: "الشباب والتجنيد التطوعي دراسة في علم الاجتماع العسكري"، مجلة الحقيقة، العدد34، (د.ت).

41-عبيد أمينة، حنفي عائشة: "الأسلحة الخفيفة للجندي الإنكشاري بالجزائر(دراسة نموذجية)"، مجلة الدراسات الاثرية، المجلد17، العدد01، 2019.

42-بن أحمد رانية: "تجهيزات السفن الحربية خلال الفترة العثمانية"، مجلة الدراسات الأثرية، المجلد18، العدد1، ديسمبر 2020.

43-بوطيش سمير: "الصناعات النحاسية الجزائرية في العهد العثماني"، مجلة القرطاس، العدد04، السنة جانفي 2017.

44-خضير عقبة: "النشاط الاقتصادي بالجزائر في العهد العثماني ما بين القرن 17- 19م دراسة تاريخية"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد06، جامعة حمة لخضر الوادي، (د.ت).

45-بن حليمة حدبي:" نماذج من سيوف الفليسة المحفوظة في المتحف العمومي الوطني زبانة بوهران"، مجلة التدوين، العدد11، السداسي الثاني 2018.

46-ميمن داود: "السيوف المحلية في الجزائر" سيف الفليسة أنموذجا"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد 2، العدد4، جويلية 2020.

47-شعباني بدر الدين: "سيف النمشة القرنين 7- 13هـ/ 13- 19م" دراسة تعريفية لسيف مجهول"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد3، العدد1، جانفي 2021.

48-بورابة مسعود:" السيف والبندقية هديتا الأمير عبد القادر- دراسة تاريخية أثرية-"، مجلة أثار، المجلد12، العدد1، معهد الأثار، جامعة الجزائر2، نوفمبر2014.

49-بن حمودة محبوب: "صناعة الخناجر التقليدية موروث ثقافي- الموس البوسعادي في الجزائر نموذجا-"، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد09، العدد1، السنة 2020.

50-بلال مريم ، دراج مُحَمَّد: "العلاقات العسكرية بين الدولة العثمانية وإيالة الجزائر1520- 1830- التجنيد العسكري نموذجا-"، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، المجلد 4، العدد2، سبتمبر 2021.

51-شعباني بدر الدين: "الأسلحة الجزائرية منذ الفتح الإسلامي إلى نهاية العهد العثماني"، مجلة دراسات ثراتية، العدد 05، السنة 2014.

52-بوشيبة ذهيبة: "الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر بين ثنائية المصادر المحلية والأجنبية"، مجلة مقون، المجلد 08، العدد 04، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، جانفي 2017.

53-عامر محمود: "المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية"، مجلة دراسات تاريخية، العددان 117- 118، كانون الثاني – حزيران، 2012.

54سعيدوني ناصر الدين: "الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لولايات المغرب العثمانية (الجزائر– تونس– طرابلس الغرب)"، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية 31، جامعة الكويت، 2010.

55–دحماني توفيق، العبيدي صباح نوري هادي: " إيالة الجزائر العثمانية بين موارد البحر والضرائب"، المجلة الملوية للدراسات الأثارية والتاريخية، المجلد04، العدد 10، السنة الرابعة، تشرين الثاني، 2017.

ي– المعاجم والموسوعات:

56–معجم الشعراء العرب، المكتبة الشاملة الحديثة، حرف الألف، المتنبي.

57–موسوعة عالم الأسلحة المصورة (السلاح الخفيف)، دار الراتب الجامعية، المتابعة: راتب قبيعة، طارق مراد، لبنان،(د.ط)، 2006.

58–عوض سامي: معجم المصطلحات العسكرية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008: معجم المصطلحات العسكرية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008 عوض: معجم المصطلحات العسكرية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008.

7– الهوامش:

[1]– هناء محمد عدلي حسن:" دراسة فنية لتحفة لم يسبق نشرها محفوظة بمتحف أرثر–م– سكلر، جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية"، مجلة الإتحاد العام للأثاريين العرب، العدد10، (د.ت)، ص ص 477– 478.

[2]– غريبة سمراء: "الشباب والتجنيد التطوعي دراسة في علم الاجتماع العسكري"، مجلة الحقيقة، العدد34، (د.ت)، ص 436.

[3]– أمينة عبيد، عائشة حنفي: "الأسلحة الخفيفة للجندي الإنكشاري بالجزائر(دراسة نموذجية)"، مجلة الدراسات الاثرية، المجلد17، العدد01، 2019، ص 78.

[4]– رانية بن أحمد: "تجهيزات السفن الحربية خلال الفترة العثمانية"، مجلة الدراسات الأثرية، المجلد18، العدد1، ديسمبر 2020، ص 72.

[5]– أمنة عبيد، عائشة حنفي، المرجع السابق، ص 81.

[6]– حنيفي هلايلي: بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني، ط1، دار الهدى، عين مليلة، 2007، ص 43.

[7]– أمنة عبيد، عائشة حنفي، المرجع السابق، ص 81.

[8]– سمير بوطيش: "الصناعات النحاسية الجزائرية في العهد العثماني"، مجلة القرطاس، العدد04، السنة جانفي 2017، ص 52.

[9]– عقبة خضير: "النشاط الاقتصادي بالجزائر في العهد العثماني ما بين القرن 17– 19م دراسة تاريخية"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد06، جامعة حمة لخضر الوادي، ص 242.

[10]– حدبي بن حليمة:" نماذج من سيوف الفليسة المحفوظة في المتحف العمومي الوطني زبانة بوهران"، مجلة التدوين، العدد11، السداسي الثاني 2018، ص 310.

[11]– داود ميمن: "السيوف المحلية في الجزائر" سيف الفليسة أنموذجا"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد 2، العدد4، جويلية 2020، ص 148.

[12]– بدر الدين شعباني: "سيف النمشة القرنين 7– 13هـ/ 13– 19م" دراسة تعريفية لسيف مجهول"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد3، العدد1، جانفي 2021، ص 78.

[13]– بدر الدين شعباني: أسلحة الأمير عبد القادر (1248– 1263هـ/ 1832– 1847م) دراسة تقنية وفنية، رسالة ماجستير في الأثار الإسلامية، قسم الأثار، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، 2001/2000، ص 85.

[14]– حدبي بن حليمة، المرجع السابق، ص 310.

[15]– هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي، أبو الطيب (303– 354هـ/ 915– 965م)، الشاعر الحكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي، له الأمثال السائرة والحكم البالغة المعاني المبتكرة، ولد بالكوفة، ثم نشأ بالشام. يراجع: معجم الشعراء العرب، المكتبة الشاملة الحديثة، حرف الألف، المتنبي، ص 399.

[16]– أبو الطيب المتنبي: ديوان المتنبي، ط1، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1983، ص 332.

[17]– مسعود بورابة:" السيف والبندقية هديتا الأمير عبد القادر– دراسة تاريخية أثرية–"،مجلة أثار، المجلد12، العدد1، معهد الأثار، جامعة الجزائر2، نوفمبر2014، ص ص 274– 275.

[18]– داود ميمن، السيوف المحلية، المرجع السابق، ص149.

[19]– مسعود بورابة، المرجع السابق، ص 275.

[20]– حدبي بن حليمة، المرجع السابق، ص 311.

[21]– داود ميمن، السيوف المحلية، المرجع السابق، ص 149.

[22]– المرجع نفسه، ص 149.

[23]– حدبي بن حليمة، المرجع السابق، ص 311.

[24]– شارل أندري جليان: تاريخ إفريقيا الشمالية (تونس، الجزائر، المغرب الأقصى)، من الفتح الإسلامي إلى سنة 1830م، تعريب: محمد مزالي، البشير بن سلامة، ج2، الدار التونسية للنشر، تونس، ط2، 1983، ص 333.

[25]– أمينة عبيد، عائشة حنفي، المرجع السابق، ص 84.

[26]– حدبي بن حليمة، المرجع السابق، ص 311.

[27]– داود ميمن، السيوف المحلية، المرجع السابق، ص ص 153– 154.

[28]– للمزيد حول هذا السيف ومعرفة تفاصيله أنظر الملحق رقم 01.

[29]– داود ميمن، الجيش الجزائري، المرجع السابق، ص 146.

[30]– بدر الدين شعباني، المرجع السابق، ص 86.

[31]– داود ميمن، الجيش الجزائري، المرجع السابق، ص 146.

[32]– حدبي بن حليمة، المرجع السابق، ص 311.

[33]– داود ميمن، السيوف المحلية، المرجع السابق، ص 154.

[34]– للمزيد حول سيف تابوكا أنظر الملحق رقم 02.

[35]– داود ميمن، الجيش الجزائري، المرجع السابق، ص 146.

[36]– داود ميمن ، السيوف المحلية، المرجع السابق، ص 152.

[37]– داود ميمن، الجيش الجزائري، المرجع السابق، ص 143.

[38]– محمد بوشناقي: الجيش الإنكشاري خلال العهد العثماني في الجزائر، ط1، دار كوكب العلوم للنشر والتوزيع والطباعة، الجزائر، 2016، ص 106.

[39]- أمينة عبيد، عائشة حنفي، المرجع السابق، ص 85.

[40]- داود ميمن، السيوف المحلية، المرجع السابق، ص 150.

[41]- من أشهر دايات الجزائر حيث حكم أطول مدة خلال العهد العثماني من سنة (1766- 1791م)، ويعتبر الحاكم الوحيد صاحب الأخلاق العالية للمزيد من التفصيل حول هذا الداي يراجع:

Vanture de Paradis, **Alger au XVIII e siècle**, édition Bouslama, Tunis,(s,d), p.96- 97.

[42]- أحمد الشريف الزهار: مذكرات أحمد الشريف الزهار نقيب أشراف الجزائر، تحقيق: أحمد توفيق المدني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974، ص 24.

[43]- وهو حاكم إيالة الجزائر التاسع عشر، وهذا من سنة (1568-1587م)، وللمزيد من التفصيل حول هذا البايلرباي. أنظر:

Diego de Haëdo, **Histoire des rois d'alger**, traduite et annotée par : h-d. de grammont, Adolphe Jordan, libraire-éditeur, Alger, 1881, p.136.

[44]- داود ميمن، الجيش الجزائري، المرجع السابق، ص 145.

[45]- للمزيد حول تفاصيل سيف النمشة أنظر الملحق رقم 03.

[46]- بدر الدين شعباني، سيف النمشة، المرجع السابق، ص 80.

[47]- داود ميمن، السيوف المحلية، المرجع السابق، ص 152.

[48]- بدر الدين شعباني، سيف النمشة، المرجع السابق، ص 78.

[49]- رانية بن أحمد، المرجع السابق، ص 73.

[50]- هناء محمد عدلى حسن، المرجع السابق، ص 484.

[51]- بدر الدين شعباني، أسلحة الأمير، المرجع السابق، ص 111.

[52]- هناء محمد عدلى حسن، المرجع السابق، ص 482.

[53]- محبوب بن حمودة: "صناعة الخناجر التقليدية موروث ثقافي- الموس البوسعادي في الجزائر نموذجا-"،مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد09، العدد1، السنة 2020، ص 78.

[54]- أمينة عبيد، عائشة حنفي، المرجع السابق، ص 86.

[55]- حليم ميشال حداد، عاطف عبد: قصة وتاريخ الحضارات العربية بين الامس واليوم (تونس والجزائر)،موسوعة، النشر في جميع أنحاء العالم، 1998، ص 120.

[56]- علي خلاصي: الجيش الجزائري في العصر الحديث، ط1، دار الحضارة، الجزائر، 2007، ص 209.

[57]- يمينة درياس: السكة الجزائرية في العهد العثماني، ط1، دار الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 22.

[58]- نبيل بومولة: صفحات من تاريخ بجاية في العهد العثماني، ط1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 38.

[59]- تقع ضمن سلسلة جبال البيبان، والتي تحتل موقعا استراتيجيا بالغ الأهمية، إذ تتشكل من هضبة على ارتفاع 1050م على مستوى سطح البحر وجبلها "تقربوست" على ارتفاع 1297م، وتحدها من جهاتها الثلاث أودية عميقة يتراوح عمقها بين 500 و 600م. للمزيد من التفصيل يراجع: عبد الكريم عزوق: المعالم الأثرية الإسلامية ببجاية و نواحيها (دراسة أثرية)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في الاثار الاسلامية، معهد الاثار، جامعة الجزائر، السنة الجامعية: 2007/ 2008، ص 172

[60]- لخضر بوطبة: أسرة أولاد مقران خلال العهد العثماني(1818- 1837م)، رسالة ماجستير في تاريخ الجزائر خلال العهد العثماني، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2005/ 2006، ص ص 155-156.

[61]– مراد قبال: الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالبليدة خلال العهد العثماني (1535–1830)، رسالة ماجستير، المدرسة العليا للآداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، 2004/ 2005، ص 73.

[62]– وتسمى كذلك قلعة هوارة، و تشتمل على نحو 40 دارا للصناعة و التجارة ، وهي مبنية على شكل قلعة في منحدر 11 جبل بين الشعاب، وتشتهر بصناعة الجوخ و السروج و هي تقع في مدينة معسكر. يراجع: الحسن بن مُحَمَّد الوزان الفاسي: وصف إفريقيا، تر: مُحَمَّد حجي، مُحَمَّد الأخضر، ج2، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1983، ص 26.

[63]– بلبروات بن عتو: الباي مُحَمَّد الكبير ومشروعه الحضاري، ط1، دار كوكب العلوم للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2016، ص 48.

[64]– مفيدة بن يوسف: الجالية الأندلسية بالجزائر وتأثيراتها الحضارية على المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني القرن 16– 17م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر–2–، 2011/2010، ص 122.

[65]– عثمان سعدي: الجزائر في التاريخ، ط1، شركة دار الأمة للطباعة، الجزائر، ص 201.

[66]– ناصر الدين سعيدوني، الشيخ المهدي بوعبدلي: الجزائر في التاريخ– العهد العثماني–،ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 66.

[67]– علي خلاصي، الجيش الجزائري، المرجع السابق، ص 203.

[68]– بلبروات بن عتو: المدينة والريف، ج2، ط2، دار كوكب العلوم للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2016، ص 509.

[69]– لقد تم تطبيق هذه السياسة في إيالة الجزائر خلال القرن السادس عشر ميلادي، وهذا بعد الهجمات الاوروبية المتكررة على مدينة الجزائر، وخاصة منها الإسبانية مما دفع بالحكام الجزائريين إلى تجنيد المتطوعين من أنحاء الدولة العثمانية بهدف حماية السيادة الترابية لإيالة الجزائر. يراجع: مريم بلال، مُحَمَّد دراج: "العلاقات العسكرية بين الدولة العثمانية وإيالة الجزائر1520– 1830– التجنيد العسكري نموذجا–"،مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، المجلد 4، العدد2، سبتمبر 2021، ص 558.

[70]– أمين محرز: الجزائر في عهد الأغاوات (1659– 1671)، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2008/2007، ص 125.

[71]– عبد الجليل رحموني: اهتمامات المجلة الإفريقية بتاريخ الجزائر العثمانية (1520– 1830)، رسالة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس، 2014/ 2015، ص 139.

[72]– عائشة غطاس: الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر (1700– 1830)،ANEP، الجزائر، 2007، ص 241.

[73]– حكم ما بين (1754– 1766م)، وقد تولى السلطة بعد موت الداي مُحَمَّد باشا الذي عرف بالأعمى، وقد كان هذا الداي عارفا بأحوال البلاد وأهلها. يراجع: أحمد الشريف الزهار، المصدر السابق، ص 14.

[74]– مُحَمَّد دلباز: الحياة السياسية والعسكرية والاقتصادية في الجزائر أواخر العهد العثماني على ضوء دفتر التشريفات– ترجمة وتعليق–، أطروحة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، ص 2014/ 2015، ص 155.

[75]– لخضر درياس: المدفعية الجزائرية في العهد العثماني، أطروحة الدكتوراه في التاريخ الحديث، معهد التاريخ، جامعة الجزائر، 1989/ 1990، ص 18.

[76]– بدر الدين شعباني: "الأسلحة الجزائرية منذ الفتح الإسلامي إلى نهاية العهد العثماني"، مجلة دراسات ثراتية، العدد 05، السنة 2014، ص 349.

[77]– نزار خالد تميم: تاريخ الصناعة العسكرية وأهميتها في الفتوحات الإسلامية، دار الإعصار العلمي، الأردن، ط1، 2019،ص 78.

[78]– علي خلاصي: قصبة مدينة الجزائر، ج1، ط1، دار الحضارة، الجزائر، 2007، ص 118.

[79]– مفيدة بن يوسف، المرجع السابق، ص 122.

[80]– مُحَمَّد دلباز، المرجع السابق، ص 155.

[81]– علي خلاصي، قصبة مدينة الجزائر، المرجع السابق، ص 121.

[82]- أمين محرز، المرجع السابق، ص 126.

[83]- علي خلاصي، قصبة مدينة الجزائر، المرجع السابق، ص 121.

[84]- حمدان بن عثمان خوجا: المرآة، تقديم وتعريب وتحقيق: محمد العربي الزبيري، منشورات ANEP، الجزائر، 2005، ص 82.

[85]- سمير بوطيش، المرجع السابق، ص 52.

[86]- أحمد توفيق المدني: محمد عثمان باشا داي الجزائر 1766- 1791 سيرته، حروبه، أعماله، نظام الدولة والحياة العامة في عهده، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1986، ص 157.

[87]- نزار خالد تميم، المرجع السابق، ص 78.

[88]- هو عبارة عن فرقة من الجيش العثماني تأسست في الأناضول على يد السلطان العثماني مراد الأول. يراجع:

Fray diego de Haëdo, **Topographie et Histoire Générale D'Alger**, Traduit de l'espagnol par MM. le Dr. Monnereau et A. Berbrugger en, 1870, p.56.

[89]- زهيرة سحابات: العلاقات السياسية والعسكرية بين الإيالة الجزائرية والدولة العثمانية (1518- 1671م)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس،2014/ 2015، ص ص 99- 101.

[90]- ذهيبة بوشيبة: "الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر بين ثنائية المصادر المحلية والأجنبية"، مجلة مقون، المجلد 08، العدد 04، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، جانفي 2017، ص 366.

[91]- عبد الرحمان بن محمد الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، ج3، ط7، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص501.

[92]- وليام شالر: مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر(1816- 1824)، تعريب وتعليق وتقديم: إسماعيل العربي، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص 53.

[93]- أمينة عبيد، عائشة حنفي، المرجع السابق، ص 89.

[94]- للمزيد حول سلاح البندقية أنظر الملحق رقم 04.

[95]- داود ميمن: الجيش الجزائري خلال الفترة العثمانية " تنظيمه وعدته" (1518- 1830م)، أطروحة دكتوراه علوم في الأثار الإسلامية، معهد الأثار، جامعة الجزائر02، 2015/ 2016، ص 209.

[96]- أمينة عبيد، عائشة حنفي، المرجع السابق، ص 87.

[97]- زهيرة سحابات، المرجع السابق، ص 102.

[98]- داود ميمن، الجيش الجزائري، المرجع السابق، ص 209.

[99]- فرنان شنيدر: تاريخ الفنون العسكرية، ترجمة: فريد أنطونيوس، ط2، منشورات عويدات، بيروت، 1982، ص 10.

[100]- داود ميمن، الجيش الجزائري، المرجع السابق، ص 210.

[101]- للمزيد حول سلاح المسدس أنظر الملحق رقم 05.

[102]- مصطلح عثماني يطلق على المسدس من الطراز القديم. يراجع: محمود عامر: "المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية"، مجلة دراسات تاريخية، العددان 117- 118، كانون الثاني – حزيران، 2012، ص 375.

[103]- أمينة عبيد ، عائشة حنفي، المرجع السابق، ص 89.

[104]- موسوعة عالم الأسلحة المصورة (السلاح الخفيف)، دار الراتب الجامعية، المتابعة: راتب قبيعة، طارق مراد، لبنان، 2006، ص 15.

[105]- أمينة عبيد، عائشة حنفي، المرجع السابق، ص 89.

[106]- A. Devoulx, **TACHRIFAT** Recueil de notes historiques sur l'administration de l'ancienne régence d'Alger, Imprimerie du gouvernement, Alger, 1852, p.58.

[107]– للمزيد حول البارودية وشكلها الخارجي أنظر الملحق رقم 06.

[108]– داود ميمن، الجيش الجزائري، المرجع السابق، ص 217.

[109]– أمينة عبيد، عائشة حنفي، المرجع السابق، ص 89.

[110]– داود ميمن، الجيش الجزائري، المرجع السابق، ص 217.

[111]– داود ميمن، المرجع نفسه، ص 218.

[112]– علي خلاصي، الجيش الجزائري، المرجع السابق، ص 202.

[113]– حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص 43.

[114]– ناصر الدين سعيدوني: "الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لولايات المغرب العثمانية (الجزائر– تونس– طرابلس الغرب)"،حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية 31، جامعة الكويت، 2010، ص 34.

[115]– وهي مصطلح عثماني يعني المدفعية.

[116]– خليفة حماش: العلاقات بين إيالة الجزائر والباب العالي من سنة (1798– 1830م)، رسالة ماجستير، قسم التاريخ والأثار، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 1988، ص 131.

[117]– هو مصطلح عسكري يشتمل على كافة المستلزمات العسكرية التي تخص الجندي سواء كان يعمل في الجيش البري أو البحري على حد سواء. يراجع: سامي عوض: معجم المصطلحات العسكرية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص 356.

[118]– حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص 43.

[119]– وهو يعني الخال، أخو الأم باللغة العثمانية، ثم تغير مدلوله ليشمل فيما بعد أحدى فترات العهد العثماني في إيالة الجزائر، ويسمى حاكم الإيالة بالداي، وقد وصفه خوان كانوا أسقف سيغوربي فقال عنه:" هكذا يعيش هذا الرجل الغني دون أن يكون سيد كنوزه، أب بدون أطفال، زوج بدون زوجة، طاغية بدون حرية، ملك العبيد وعبيد لرعاياه". راجع:

De grammont, **Histoire d'alger sous la domination turque (1515–1830)** , Erneste le toux, éditeur 28, rue Bonaparte, paris, 1887, p.231.

[120]– توفيق دحماني، صباح نوري هادي العبيدي: " إيالة الجزائر العثمانية بين موارد البحر والضرائب"، المجلة الملوية للدراسات الأثارية والتاريخية، المجلد04، العدد 10، السنة الرابعة، تشرين الثاني، 2017، ص129.

[121]– محمد بن عبد القادر الجزائري:تحفة الزائر في مأثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر، ج1، ط1، المطبعة التجارية – عرزوزي وجاويش، مصر،ط1، 1903، ص81.